

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو عبيد - وفي نُسُخ من الصِّحاح : أبو عبيدة - : سُمِّيَتْ نُوبًا  
لأنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَمَنْ جَعَلَهَا مُشْبِهَةً بِالنُّوبَةِ لِأَنَّهَا  
تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَمَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَعَى ثُمَّ  
تَنْوِبُ فَيَكُونُ وَاحِدُهُ نَائِبٌ مِثْلَ غَائِظٍ وَغُوطٍ وَفَارِهِ وَفُرِّهِ شَبِيهَ ذَلِكَ بِنُوبَةِ  
النَّاسِ وَالرُّجُوعَ لِرِوَقْتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً . وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : النُّوبُ :  
جَمْعُ نَائِبٍ مِنَ النَّحْلِ لِأَنَّهَا تَعُودُ إِلَى خَلِيَّتِهَا . وَقِيلَ : الدَّيْرُ تَسْمَى  
نُوبًا لِسَوَادِهَا شَبِيهَتِ بِالنُّوبَةِ وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانَ . نُوبٌ :  
بصنعاءِ اليَمَنِ مِنْ قُرَى مِخْلَافِ صُدَاءِ كَذَا فِي الْمُعْجَمِ . وَالنُّوبَةُ بِالْفَتْحِ :  
الْفُرْصَةُ وَالذُّوْلَةُ وَالْجَمْعُ : نُوبٌ نَادِرٌ . النُّوبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ  
النَّاسِ . فِي الصِّحاحِ : النُّوبَةُ وَاحِدَةٌ النُّوبِ بِضَمٍّ فَفَتْحٌ تَقُولُ : جَاءَتْ  
نُوبًا بِتَكْ وَنِيَابَتُكَ بِكسر النُّونِ فِي الْآخِرِ . وَهِيَ يَتَنَاوَبُونَ النُّوبَةَ فِيمَا  
بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . انْتَهَى . فَالْمُرَادُ بِالنُّوبَةِ وَالنِّيَابَةِ هُنَا : الْوُرُودُ  
عَلَى الْمَاءِ وَغَيْرِهِ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْأُولَى لَا كَمَا فَسَّرَهُ شَيْخُنَا بِالذُّوْلَةِ وَالْمَرَّةَ  
الْمُتَدَاوِلَةَ . النُّوبَةُ عَلَى مَا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ بِالضَّمِّ : بِلَادٌ وَاسِعَةٌ  
لِلسُّودَانَ بِجَنُوبِ الصَّعِيدِ . وَتَقْدَمُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ : أَنَّ النُّوبَ وَالنُّوبَةَ  
جِيلٌ مِنَ السُّودَانَ وَالْمَصْنُوفُ هُنَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ النُّوبَ جَيْلًا وَالنُّوبَةَ  
بِلَادًا لِسِرِّ خَفِيِّ يَظْهَرُ بِالتَّأَمُّلِ . وَلَمَّا غَفَلَ عَنِ ذَلِكَ شَيْخُنَا نَسِبَهُ إِلَى  
القُصُورِ وَالْحَلِيمِ غَفُورٍ . وَفِي الْمُعْجَمِ : وَقَدْ مَدَحَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ : " مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخٌ فَلَا يَتَّخِذْ لَهُ أَخًا مِنَ النُّوبَةِ " .  
وَقَالَ : " خَيْرُ سَيِّدِكُمْ النُّوبَةُ " وَهِيَ نَصَارَى يَعْاقِبَةُ لَا يَطَاوُونَ  
النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَيَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَخْتَتِنُونَ . وَمَدِينَةُ النُّوبَةِ  
اسْمُهَا : دُنُقُلَاةٌ وَهِيَ مَنْزِلُ الْمَلِكِ عَلَى سَاحِلِ النَّيْلِ وَبِلَدُهُمْ أَشْبَهُهُ شَيْءٌ  
بِالْيَمَنِ . مِنْهَا عَلَى مَا يُقَالُ سَيِّدُنَا بِلَالُ بْنُ رِبَاعِ الْحَبَشِيُّ الْقُرَشِيُّ  
التَّيْمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُقَالُ : أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ  
وَيُقَالُ أَبُو عَمْرٍو الْمُؤَذِّنُ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ B هُمَا . وَأَمُّهُ حَمَامَةٌ : كَانَتْ  
مَوْلَاةً لِبَعْضِ بَنِي جُمَحٍ قَدِيمُ الْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةَ شَهَدَتِ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا . وَكَانَ  
شَدِيدَ الْأُدْمَةِ نَحِيفًا طُؤَالًا أَشْعَرَ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : لَا عَقِبَ لَهُ . وَقَالَ

البُخَارِيُّ : هو أخو خالدٍ وعَفْرَةَ مات في طاعُونِ عَمَّوَّاسَ سنة سَبْعَ عَشْرَةَ  
أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ . وقال أبو زُرْعَةَ : قَدِيرُهُ بِدِمَشْقَ . ويقال بدَارِيًّا  
وقيل : إِنَّهُ مات بحلَابَ . وقيل : إِنَّ الَّذِي مات بحلَابَ هو أخوه خالدٌ . ونُوبَةَ  
بِلا لَام : صَحَابِيَّةٌ " خرجَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ بينَ بَرِيرَةَ  
وَنُوبَةَ " قال الحافظُ تقيُّ الدِّينِ : وإِسْنَادُهُ جَلِيٌّ . أَبُو نَمْرٍ عَبْدُ  
الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْبِيِّ عَنْ ابْنِ كَلَيْبٍ مات كَهْلًا سنة 625  
، وَهَبَةَ إِبْنُ أَحْمَدَ وَفِي نسخة : مُحَمَّدُ بْنُ نُوبَةَ النَّوْبِيُّ : محدِّثانِ .  
ومَنهم : أَبُو رَجَاءٍ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبِ المِصْرِيِّ عَنْ الحارثِ بْنِ جَزْءٍ  
الزُّبَيْدِيِّ وَأَبِي الخَيْرِ النَّوْبِيِّ وَعنه اللَّيْثُ وَحَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ . وقال :  
الرُّشَاطِيُّ أَبُو حَبِيبِ اسْمُهُ سُؤْيَدٌ وَهُوَ مولى شَرِيكَ بْنِ الطُّفَيْلِ العَامِرِيِّ  
نُوبِيِّ مِنْ سَبِيٍّ دُنُقُلَةَ . وقال ابْنُ الأَثِيرِ وَمَنهم أَبُو مَظُورٍ سَلَّامٌ  
النُّوبِيُّ وَيُقَالُ : أَبُو سَلَّامٍ مَظُورٌ وَأَبُو الفَيْضِ ذُو النَّوْنِ المِصْرِيُّ  
النُّوبِيُّ . وَنابُ الشَّيْءِ عَنْهُ أَي : عن الشَّيْءِ نَوْبًا وَمَنَابًا وَفِي الصَّحاحِ  
اقتصر على الأخير : قَامَ مَقَامَهُ . وَفِي المِصْبَاحِ : نابَ الوَكِيلُ عنه فِي كذا  
يَنْوِبُ نِيَابَةً فَهُوَ نَائِبٌ وَزَيْدٌ مُنْوِبٌ عنه . وَجَمَعُ النَّايبُ نُوْبًا ككافِرٍ  
وَكُفَّارٍ . قال شيخُنَا : وَالَّذِي صرَّحَ به الأَقْدَمُونَ أَنَّ نِيَابَةَ مصدرُ نابَ